

تفسير القرطبي {سورة آل عمران }{ }73{ }141{ } فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة ايات الله اناء الليل يتلوون ايات الله اناء الليل وهم يسجدون
يؤمنون بالله واليوم الاخر ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات - [00:00:00](#)
واولئك من وما يفعلوا من خير فلن؟ والله. وما يفعلوا من خير ما يفعلوا من خير فلن يكفرون. والله علیم ان الذين كفروا لن تغرنی
عنهم اموالهم لن تغرنی عنهم - [00:00:53](#)

اموالهم ولا اولادهم ولا اولادهم من الله شيئاً واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. حسبك الحمد لله الذي انزل علينا اشتمل الكتاب
وارسل علينا افضل الرسل وجعلنا خيراً امما اخرجت للناس - [00:01:36](#)
فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى
بهذا اما بعد فان الله تعالى يبين عدم استواء الطائفتين من اهل الكتاب - [00:02:06](#)

ولذلك قال من اهل الكتاب امة مسلمة وكثير منهم فاسقون ثم قال ليسوا سواء ليست الجماعة التي امنت واستقامت من اهل الكتاب
سواء كان من اليهود او من النصارى او منهما جميعاً - [00:02:27](#)

والجماعة التي لم تؤمن وكفرت الجماعتان ليستا مستويتين ليسوا سواء ولذلك قال ربنا افجعل المسلمين كال مجرمين ما لكم كيف
تحكمون ديننا دين جعل بنيته وقوامه على العدل العدل هو الذي قام به السماوات والارض - [00:02:57](#)
فلذلك من يعمل خيراً يجد جزاء الخير ومن يعمل شرراً يجد جزاء الشر هذا في الغالب اذا ليسوا سواء ليست الجماعة التي استقامت
على الدين وبذلت فيه والجماعة التي لم لم تبالي - [00:03:36](#)

لا يستويان عند الله من اهل الكتاب امة قائمة. هذا قول الجمهور ليسوا سواء خلاص يقف الواحد من اهل الكتاب امة قائمة اذا هذا
هو الوقف الذي ينبغي والكلام هنا تم - [00:04:02](#)

ومن العلماء من يقول يمكن تكون امة بدل من الواو في ليسوا او تكون هذه عالمة للجمع وهي اكلوني البراغيث وقد يقال سعيداً
وسعدوا والفعل للظاهر اما اذا جعلنا الواو بدلاً من الامة او جعلنا امة مبتدأ فهذا ليس قليل - [00:04:25](#)

وانما يقال اذا كان الفعل للظاهر واصبح الواو او الالف يعني عالمة لماذا عالمة للجمع وحرف وليس فاعلاً وهذا معروف عند النحات
لغت اكلوني البراغيث يتعاقبون فيكم ملائكة فسر النجوى على بعض الاقواويل. ولذلك ينبغي ان يعلم ان الضعف - [00:04:56](#)
اذا جعلنا الفاعل للظاهر وجعلنا الظمير حرف وليس عالمة للجمع فقط هذا الذي يكون ضعيف اما اذا جعلنا الظاهرة بدلاً او
مبتدأ فليس ذلك ايش اذا الجماعة التي استقامت على الدين - [00:05:25](#)

و عملت به وبذلت والجماعة التي عاشت كما يحلو لها هؤلاء الجماعتان ليستا مستويتين ولذلك الله يقول ليس بامانكم ولا امانی اهل
الكتاب ايش من يجعل سواء يجزى به هذا الدين دين قائم على المعارضه - [00:05:49](#)

هل يربى الجنۃ يغض بصره يکف لسانه عن الحرام يکف بطنه عن ان يضع فيه الحرام يمسك يده ان يمسك بها حرام. رجله لا يمشي
لحرام اذا يجد الجنۃ اما الذي ينظر فيما يحلو له - [00:06:17](#)
ويتكلم فيما يحلو له ويشرب ما يحلو له ويأكل ما يحلو له وينام كما يحلو له ما يحصل الجنۃ من شروط الجنۃ

ماذا ونهى النفس وانا ها النفس عن الهوى - 00:06:41

ونهى النفس عن الهوى والله ديننا مبين لنا كل شيء. اما الانسان كل ما يريد ويحلوله في الدنيا يفعله. ويريد ان يجد الجنة لا لابد
الانسان ان يتتحمل العطش وبالاخص الامور الواجبة - 00:07:02

وان يتتحمل الصبر وان يتجرع السهر بعدين يا نالش ينال المقامات قال له ابيت سهران الليالي وتبنته نوما وترى بعد ذاك لحاقه واحد
بيبيت سهران الليل يقرأ العلم ويقوم الليل ويصلّي وي بكّي ويخاف الله - 00:07:26

وواحد طول الليل يسخر هل يستويان لا يستويان. لذلك هذه الدنيا على قدر ما تكذب تزيف وعلى قدر ما تنام لولا المشقة ايش
الجود ما لا يفعل والاقدام والسؤدد من حصل في النفس والمال - 00:07:56

ما في طريق ثلاثة للسؤدد مالك تبني به المساجد ينفق بها على الایتام يصلح به ذات البين تعمل به القنطر تحصن به الشغور يعالج به
المرضى نفسك تعلم الناس تردها عن السوء تجلبها للخير - 00:08:26

يؤطرها الى دين الله. ترفع هممها بالعمل اذا كل شيء اتضح اذا اي واحد منا حيث يضع نفسه يكون فيها من اراد العاجلة عجلنا له فيها
ما نشاء لمن نريد. ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن - 00:08:55

فاوئنك كان سعيهم مشكورا ما اجمل هذا الدين وما احسنها وما انجعه لحل مشاكل اهل الارض اذا يقول جل وعلا ليسوا سوء من اهل
الكتاب امة مبتدأ والخبر امة من اهل الكتاب قائمة صفة لها - 00:09:26

يتلون يقرأونه ايات الله جمع اية وهو القرآن اباء الليل جمع اينا او اينين او اين فيها ستة لغات وهو اوقات الليل وهم يسجدون اي
يتلونه في حال الصلاة قال العلماء الذي يظهر ان المقصود بهؤلاء المسلمين - 00:09:53

واحد يصلّي اول الليل وواحد يصلّي وسطه وواحد يصلّي اخره. فالنظر لمجموعهم كل الليل يصلّي فيه لانهم لا يصلون كلهم في وقت
واحد اذا اباء الليل او اوقات الليل واحد يصلّي يقوم الليل اول الليل يخاف لا يستيقظ - 00:10:25

واحد في وسط الليل وواحد في اخر الليل اصبح كل الليل اباء يقوم المسلمين كل واحد يقوم في الوقت اللي الذي يتيسّر له وبذلك
اصبح الليل جميما وقت للقيام نظرا لتفرق اوقات صلاتهم - 00:10:48

ومع ذلك يؤمنون بالله واليوم الاخر اذا هؤلاء لما بين صفات المتقين وبين صفات المجرمين وضح ان للكتاب ايضا هم من هؤلاء منهم
ناس استقاموا وهذه صفاتهم ومنهم ناس انحرفوا وتلك صفاتهم - 00:11:10

ولذلك هذا الكتاب دائمًا يقرن الوعيد من عادة القرآن ان يقرن الوعيد والترغيب بالترهيب والجنة بالنار والاستقامة
بالانحراف حتى تتمايز الامور ويبقى كل واحد على بصيرة من امره - 00:11:42

فمن اراد الخير هذه طريقه ومن اراد الشر تلك طريقه ولذلك قال جل وعلا الله نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهدينا النجدين
ولذلك ينبغي لنا ان نغتنم خمسا قبل خمس - 00:12:06

اغتنم خمسا اغتنم شبابك قبل هرمك وصحتك قبل مرضك وشغلك قبل فراغك وحياتك قبل موتك هناك قبل شوف ما اجمل هذا
الدين شوف ما احسن هذا الكلام! ما ارقى هذا الاسلوب - 00:12:32

الانسان ما كل وقت صحيح الوقت اللي انت صحيح يا اخي فيه من العبادة. ما كل وقت عندك امكانية ما كل وقت انت موجود ما كل
وقت انت قادر اذا تحيروا الفرصة - 00:13:00

لا تتركوا الفرصة تضيع عليك فان الوقت ضيق والعمل مثمر ينبغي للعامل ان يبادر الامور ويتخى اوقات النشاط ويتوافق اوقات
الخشوع في ذكر الله ويتوب اليه ويتخى اوقات نشاطه فينشط في العبادة - 00:13:19

اغتنم الاوقات ولذلك لا يوجد شيء انفس من الوقت الوقت هو الذي يصلّي فيه. هو الذي يصام فيه. هو الذي يقرأ فيه هو الذي يسبّح
فيه يوحش فيه وذلك الوقت مهم والعقل لا يضيع وقته - 00:13:48

يا يعمل لدنيه لا يعمل لدنيا والدنيا هي مطية الاخرة الدنيا هي مزرعة الاخرة لذلك العقلاء يهتمون بالدنيا ليس لاجل الدنيا لان الدنيا
ترزع لهم للاخرة اذا ليست الطائفتين مستوياتان اول ليست الطائفتان مستويتين - 00:14:11

من اهل الكتاب جماعة قائمة بطاعة الله وبما اوجب الله عليها يتلون ايات الله يتلون يقرأون ايات جمع اية والآلية اصلها العلامة وهي الجزء من القرآن المعروف لانه علامة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:44](#)

وعلى ان الله معبود بحق وعلى ان هذا القرآن معجز وتلاوة القرآن تكثر الحسنات وتسعد النفس وتعلم الاساليب الجميلة وتنري الانسان بالخير لان هذا القرآن افصح الكلام وانفع الكلام واجمل الكلام - [00:15:09](#)

واكثر الكلام ماء ونفعا لا تقرأ اية من القرآن الا استفدت يا خير تؤمر به يا شرط تنهى عنه. يا اعتبار يا قصص يا توحيد يا حكم لا يمكن تقرأ اية من القرآن الا استفدت - [00:15:38](#)

ولذلك حري بالمسلم ان يكون له ورد في كتاب ربه يقرأ كل يوم ما تيسر له من القرآن ويتدبره ويعمل به لان الله تعالى امر بتدبر القرآن فقال افلا يتذمرون القرآن - [00:16:00](#)

وقال كتاب ازلناه اليك مبارك اي كثير البركة ليذمروا اياته واشتكي النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه قومه فقال الرسول وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا - [00:16:21](#)

فلا ينبغي لنا ان نهجر القرآن ينبعي لكل واحد منا ان يكون له صحبة مع هذا الكتاب يقرأ كل يوم ما تيسر منه ويتدبر ويمثل ما فيه من الاوامر ويحتجب ما فيه من النواهي - [00:16:46](#)

قلنا ائم الليل اطراف النهار وهم يسجدون اي اذا يتلونه في حال الصلاة يؤمنون بالله رب اوجد الكون معبودا بحق ومتفرد بذلك متصف بصفات الكمال والجلال لاني لا جات عبادة الله - [00:17:06](#)

لابد ان نعلم انها تشتمل على ثلاثة اركان الركن الاول ان كل ما في الكون من الله وهذا يسمى توحيد الربوبية كل ما في الكون اوجده الله فنشكر الله على ايجاده لنا - [00:17:37](#)

ونفرد له جميع انواع العبادات وهذا يسمى توحيد الالوهية او العبادة ثم نعلم ان ما قال الله عن نفسه حق ونمثل في ذلك ثلاث اركان يصدق الله فيما قال وننزعه عن مشابهة خلقه - [00:18:01](#)

ونقطع افكارنا واطماعنا عن ادراك كيفية اتصفه بصفاته اذا هذا هو التوحيد بالنسبة لله اوجد الكون هو الرازق هو المحيي هو المميت هو المنزل الغيث هو المعز هو المذل يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك من يشاء - [00:18:24](#)

بيده الخير اذا نحن نشكر الله على هذا على هذا النعم وهو ايجادنا بان نصرف له ونخلص له ونفرده بجميع انواع العبادات والعبادات بعضها قلبي الخوف والرجاء والمحبة والولاء والبراء - [00:18:50](#)

وبعضاها مالي كالزكاة وبعضاها بدني كالصوم والصلوة وبعضاها بدني ومالي اذا جميع انواع العبادة نخلص فيها لله ونسدد ونقارب ثم اننا نعلم ان الله تعالى اعلم منا بنفسه ورسوله صلى الله عليه وسلم اعلم به منا به. ولا يصف الله اعلم بالله من الله - [00:19:12](#)

ولا يصف الله بعد الله اعلم بالله من رسول الله. قال جل وعلا انت اعلموا وقد وصف نفسه بالصفات فنحن نستعمل في ذلك ثلاث اسس التصديق لان الله يقول ومن اصدق من الله قيلا - [00:19:48](#)

ويقول قوله الحق وننزعه الله عن مشابهة خلقه لانه قال ليس كمثله شيء هل تعلم له السمية؟ فلا تضربوا لله الامثال ونقطع افكارنا عن ادراك كيفية اتصفه بصفاته. لان الله جل وعلا قال ولا يحيطون به - [00:20:11](#)

اذا هذه اقسام التوحيد الثالث موضحة في الكتاب بطريقة لا وراء وراءها لذك ربنا اذا مات احدهنا ووضع في القبر وقال له ربنا لما نزهتهني تقول لانك قلت ليس كمثلك شيء - [00:20:32](#)

قال لما صدقتنني لانك قلت قولك الحق بم قطعت طمعك عن ادراك كيفية اتصفه بالصفات لانك قلت ولا يحيطون به علما لكن اذا قال الواحد استوى على العرش استولى واستدل بيته الرجل المجهول قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم - [00:20:56](#)

طيب يا عبد الله ما مستندك على قولك استوى هل جاءك حديث طيب انا اصف نفسي بصفة. وانت يا عبد تقول هذه الصفة ليست لائقة بك وتأتي بكلام من عندك - [00:21:20](#)

ما مستندك والنبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز له ان يؤخر البيان عن وقت الحاجة طيب ما الذي يكون الاجابة؟ ولذلك الله في

سورة الفرقان هددت تهديدا غير مباشر - 00:21:38

قال ثم استوى على العرش الرحمن ايش فاسأل به خبيرا لا تقول استوى ثم استوى على عرش الرحمن بس قلبه خبيرا. لا تقول استوى طيب قادر استوى وبعدين يقول هذا الاستيلاء منه - 00:21:58

بالإنصاف ايهم اولى بالتنزيه الصفة التي وصف الله بها نفسه وانزلها على خلقه يتبع بالفاظها الحرف منها بعشر حسناً ام الصفة التي جاء بها الانسان من نفسه ؟ ايهم اولى بالتنزيه - 00:22:18

اذا ما دمت تنزه نزه من اول المسألة ولذلك خذ كلمة رأس واضفها الى الوادي والى الجبل والى الانسان والى المال وقل رأس المال رأس الوادي رأس الجبل رأس الانسان - 00:22:36

اذا هذه المخلوقات تميزت باضافاتها فما بالك بما يضاف الى الخلق وبما يضاف الى المخلوق والصفات الخالق متعالية كالخالق وصفات المخلوق متحقرة كالمخلوق وبين الصفة والصفة كما بين الخالق والمخلوق - 00:22:59

ولذلك العرب الاقحاح لم تكن عندهم مشكلة العرب الذين يفهمون اللغة يعلمون كلمة خالق من صفات الخالق متعالية. ويعرفون كلمة المخلوق وصفات المخلوق متحقرة. لكن لما ترجمت كتب اليونان وفسدت الفطر - 00:23:17

واصبحوا يقولوا اول واجب على المكلفين اعماله للنظر المؤلف ايش اعماله هو الواجب على المكلف شهادة ان لا اله الا الله للنظر واختلف الاشياخ في التعليق. هذى مشاكل هذا ايش التعليق - 00:23:37

امور فيها مشاكل لذلك الله قال فاعلم انه لا اله الا الله الجارية قال لها اين الله ؟ قالت في السماء قالت من انا ؟ قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها - 00:23:55

مؤمنة قال اما منتم من في السماء وقال وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته ما السماوات والاراضين في يد الله كحبة خردل اذا الله لا يقاس بالخلق ليس كمثله شيء - 00:24:10

فلذلك لما ترجمت كتب اليونان وقالوا نحن لا نعرف يد الله كيد المخلوق. فاذا اثبنا اليد شبهنا الله بخلقه. اذا نقول القدرة ونقول القدرة منه. اذا كل شيء عنده قدرة - 00:24:28

اذا كل هذه الاشياء مشاكل والخير كله في الاتباع وفي اتباع النصوص لان الذي يحمي هو الكتاب والسنة اتبعوا ما انزل اليكم اتبعوا ما انزل اليه ما الذي يريد ان يهتمي - 00:24:43

ان يهتمي وينجو يجعل دائما نصب عينيه النفوس فاذا كان متعلما يقرأ في النصوص اذا لم يكن متعلما يسأل العلماء الذين يثق بايش بعلمهم بان الله يقول فاسألهوا اهل الذكر - 00:25:04

ان كنتم لا تعلمون والانسان امام متعلم او غير متعلم وغير المتعلم يسأل العلماء ويحاول ان يتوكى السؤال من هو اورع واعلم والمتعلم ينظر في النصوص ويختار ما اوصله الدليل له - 00:25:24

ولذلك نحن في حاجة ماسة الى اظهار العلم واظهار طرق العلم واظهار كيف يقنع بعضا بعضا كيف يقنع بعضا بعضا بان الله يقول فان تنازعتم في شيء فردهم الى الله والرسول - 00:25:45

تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعد ابدا كتاب الله وستتي يؤمنون بالله ربنا معبودا بحق متصفها بصفات الكمال والجلال واليوم الاخر. اليوم الاخر هذا يكثر في القرآن التخويف منه - 00:26:09

لان هو من الموضوعات السبعة التي جاء القرآن لبيانها. اليوم الاخر ولذلك هذا اليوم يقع فيه التمايز يقع فيه التغابن يقع فيه الخوف يقع فيه الذهول يقع فيه الاكرام تقع فيه الفضيحة - 00:26:31

يوم له ما بعده قال تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وترى الناس السكارى وما هم سكارى ولكن عذاب الله شديد. يوم يأتي يوم القيمة يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه. لكل - 00:26:51

كل امرئ منهم يومئذ شأن يغنى يوم لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة اليوم كان مقداره خمسين الف سنة يوم يجزو الناس على الركب - 00:27:20

يوم الانبياء يقول كل واحد نفسي اذهب الى فلان اذا هذا اليوم لا علاج له الا الاستقامة في الدنيا هذا اليوم علاج حقيقي ان نستقيم قبل ان نموت علاج القيامة - 00:27:37

وعلاج الموت وما بعدها الاستقامة ترك المعاصي فعل الواجب المسابقة الى الخيرات اخلاص النية الحذر من التفاق. الحذر من الشرك. الحذر من الاغترار. الحذر من البطر. الحذر من احتقار المسلمين. الحذر من - 00:27:58

الى الطعن في الدين. الحذر من الطعن في الانبياء. الحذر من الطعن في شرع الله اذا الذي ينقذ الاستقامة لا علاج لهذه الحياة. ولهذا الامر الا الاستقامة فمن استقام نجاه - 00:28:22

اما الذي لا يبالى ولا يهتم بعبادته ولا يهتم بحياته. ولا يهتم بالواجبات ولا يكف عن النواهي واليوم وبكرة واليوم ويؤخذ ينتهي الشريط ويجر في القبر - 00:28:43

فاما هي الصلة فاسدة الصوم فاسد التعامل فاسد. الحج فاسد الوالدين الله المستعان. الاولاد مضيعة. المال من الحرام كيف يكون الوضع؟ اه ليتنبي ارجع الى الدنيا ليتنبي اتخذت مع الرسول سبلا - 00:29:04

يا ليتنا نرد اما انت الان في الدنيا ولا زلت حيا والامور واضحة. ولك كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. وضمن لك اي مشكلة يأتيك بها ويبين لك - 00:29:26

فقال ممتننا على خلقه مخاطبها لنبيه ونزلناه عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ينبغي ان تبادر تبادر بالطاعة. تبادر بالتوبة قبل ان يفوت الاولان والله لا اعذر لنا بعد هذا الكتاب - 00:29:42

لا اعذر لنا بعد هذا البيان ينبغي لكل واحد منا ان يأخذ من نفسه قبل ان يفوت الاولان ويؤمنون باليوم الآخر وما يكون فيه من الاهوال ومن العذاب ومن العقاب ومن الكرامة - 00:30:02

ولكن ثقوا تماما ان الله تعالى يكافي الحسنة الواحدة بعشر امثالها. ومن تاب تاب الله عليه. ومن هم بسيئة ولم يعملها كتبت له حسنة. ومن هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة - 00:30:19

ومن عملها كتبت له بعشر امثالها. ومن تاب بدل الله له سيناته حسنات اذا الخير الكثير الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيناتهم حسنات فالخير كثير. وربنا كريم. ولا يضيع اجر من احسن عملا - 00:30:36

ولينصرن الله من ينصره والذين يعملون لله لن يضيعهم الله فان ما يحميهم في الدنيا ويرحمهم في الاخري ويرزقهم السعادة المحجوبة عن غير المتقين بحري بناء ان نكابد طاعات الله - 00:31:05

وان نبتتل اوامر الله وان نجتنب نواهيه وان نسد ونقارب يسد سدوا وقاربوا ونكرم الناس نكرم الناس ونرحمها وفي الطيب نكرمه لانه طيب والبطال نكرمه لازالة البطالة عنه. فطالما استعبد الانسان - 00:31:25

احسان فنكرم الناس. الطيب نكرمه لانه طيب. والبطال نكرمه لنزيل البطالة عنه. جبت النفوس على حب من احسن اليها لذلك كان نبينا صلى الله عليه وسلم كل ما جاءه شخص يحسن اليه. فالناس احبوه فقبلوا منه - 00:31:50

والمسلم لا يكون بخيلا ولا يكون سيء الطبع. ولا يكون مؤذيا. وانما يكون كريم طيب سهل. خذ العفو وامر بالعرف ويامرن بالمعروف هذا القرآن امس امر بالمعروف واولته امس امر بالمعروف واليوم الامر بالمعروف - 00:32:09

تأمرون بالمعروف لا يضركم من ضل اذا اهتديتם المعروف ما عرف بحسنه من المعروف حفظ القرآن من المعروف الصلة من المعروف الصدقة من المعروف اكرام الاخوان من المعروف اذا جاء اخوك توسع له في المجلس - 00:32:32

من المعروف اذا مرض اخوك ان تزوره من المعروف ان تبر بوالديك وجيرانك وباقرائك من المعروف ان تقول للناس حسنا وقولوا للناس حسنا من المعروف ان تقول الخير او تسكت - 00:32:57

ذلك دين عجيب ولذلك من كان يؤمن بالله واليوم الاخر شوف فليقل خيرا ايس او ليصمت اذا كنت ما ت يريد ان تفعل الخير يا اخي اسكت الكف ما فيه تعب - 00:33:18

ولذلك قال تكلم وسد ما استطعت فانما كلامك حي والسكوت جماد فان لم تجد قولنا سيدنا تقوله فصمتنا عن غير السداد لذلك هذا

الدين عجيب جيل رائع كل واحد يفرق في مغالاته - 00:33:35

الذى هم يكعون في العلياء لذلك اذا ما رمت في شرف مروم لا تقنع بما دون النجوم فطعم الموت في امر حقير كطعم الموت في امر اذا سألكم الله الجنة فاسأله ايش - 00:33:58

خلوا همكم عالية كل واحد يدخل الجنة ويدخل الجنة من يعرف من اخوانه يدعوه لهم ويؤطرهم للدين ويبصرهم بالخير ويأتي يوم القيمة وراه الاف. كلهم حسنانهم في ميزانه. هذا هو علو الهمة - 00:34:17

والله دينا دين جميل الحقيقة نرجو الله تعالى ان يعيدهنا له عودا جميلا ويأمرنون بالمعروف وينهون عن المنكر. قلنا اعلى المعروف لا الله الا الله. وانكر المنكر الشرك ومن المنكر المعاشي بأنواعها ومن المعروف الحسنات بأنواعها - 00:34:38

اذا يأمرنون بالمعروف الصلاة الزكاة الصوم الحج الكلام الطيب الاحسان اصلاح ذات البين ومن المنكر الكفر الشرك الرياء العجب البطر احتقار الناس الفواحش. النمية هذا الكلام مليان ومفيد وينهون عن المنكر - 00:35:02

واولئك من المؤمنين واولئك من من الصالحين ويسارعون في الخيرات يأمرنون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات هؤلاء ناس فهموا الدين وامثلوه. فلا فلا يصل اليهم ولذلك المتقي لا يمكن ان يقاوم ابدا - 00:35:33

المتقي لله لا يقاوم بان الله معه والله غالب. والله غالب على امره فالمتقين اذا دعا الله اعطاه اذا عاده شخص فضحه الله. اذا اراد شخص ان يوبقه او يقه الله - 00:35:57

لذلك قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا. وقال ان عبادي ليس رق عليهم سلطان وقال ان تتقوا الله يجعل لكم فرقان. قال ابن اسحاق منفذا من كل ضيق ولذلك هود عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام لما خوفه قومه باصنامهم وقالوا له يا هود ما جئتني ببينة وما نحن - 00:36:17

الهتنا عن قوله وما نحن لك بمؤمنين ان نقول الا اعتراف بعض الهتنا بسوء ثارت فيه غريزة الایمان فغضب وقال اني اشهد الله واهشهد اني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جمیعا ثم - 00:36:44

لا تنتظرون اني توكلت على الله. اني توكلت على الله ربى وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. قال العلماء كانت معجزته تحديه امة وهو فرد انتم تقولون ان اصنامكم تضرني - 00:37:06

توكلت على الله تضرني اصنامكم وانتم توكلت على من؟ على الله. فقالوا هذا تحديه لامة وهو فرد هذه معجزته ثم لا تأمرنون اني توكلت على الله ولذلك قال تعالى - 00:37:29

وتوكى على من على الحي الذي لا يموت. قال العلماء غير الله يموت. فمن توكل عليه ماذا او بقى نفسه ومن يتوكى على الله فهو حسبي كافيه يسارعون في الخيرات. سمع حي على الصلاة يترك كل شيء - 00:37:50

ويتوضاً ويصلى جاء واحد يحتاج يبذل على طول ما يقول اليوم لا. على طول يساري ولذلك الانفاق هذا دائما مأمور به وامر الله قال اطعموا من اطعموا القانع والمعتر اطعموا وفي اموالهم حق معلوم لمن - 00:38:15

السائل دين عجيب. قال العلماء القانع المتعطف والسائل والمعتر الواسط بينهما على احد التفاسير في الاية القارع المتعطف والقارع السائل العبد حر ان قلع والحر عبد ان قنع فاقنع ولا تقنع - 00:38:45

انقعن يقنعه اذا سأل وقنع يقنع اذا تعفف واسم الفاعل من قنיעه يقنعه وقناعة يقنعه على احد التفاسير في الاية. اذا اطعموا السائل واطعموا المتعففة واطعموا الواسطة بينهما وقالوا في اموالهم حق معلوم - 00:39:09

ومع انه امر باعطاء السائل حرم المسألة الا في احدى ثلاث لا تجوز المسألة الا لمن اصابته جائحة او تحمل حمالة او واحد اصابته فاقة حتى قال ناس انها لا يحتاج - 00:39:28

فاما اخذ حتى وصل ما يقف يسد رمقه يكف ونهى عن السؤال وقال ان صاحبه يأتي يوم القيمة وليس في وجهه ايش قال اعطوا السائل شوف من هنا ينهى ومن هنا يأمر حتى تكون الامة ايش - 00:39:47

نوع من الرقي والجمال والحسن لا وراء وراءه ولذلك والله عيب على امة الاسلام ان تكون في الخالف بين الامم وهي بين يديها هذا

الكتاب الذي لا يأبه الباطل منبني ادم ولا من خلفه - [00:40:12](#)

تنزيل من حكيم حميد امة القرآن بين الامم يكون يحجر عليها والسبب في ذلك عدم الالز بالأسباب اذا لابد ان نأخذ بالأسباب لابد ان تقوم بالأسباب حتى تعود الامة الى مكانتها اللائقة بها - [00:40:29](#)

ويسارعون في الخيرات. سارعوا استبقوا ومع هذا يأمر بان المسارعة للخيرات تكون في ضوء الدين. ولذلك نحن ينبغي ان نتبع الدين في ضوء الدين تولي الصلة وعليكم ايش السكينة فما ادركتم - [00:40:59](#)

وما فاتكم فاتموا ولا تأتواها وانتم تسعون اذا امر بالمسارعة. لكن المسارعة التي لا تخرج عن الادب وعن السكينة وعن الطمأنينة. فالواحد اذا الصلة قد يسقط وينكسر. ولا يكون عنده الطمأنينة - [00:41:22](#)

وما ادركتم فصلوا ما فاتكم فاتموا ومن توضأ في بيته وجعل للمسجد كتبت له الصلة بين وجدها وجدها وان لم يجدها الله يكتبها له الله كريم اذا تأتي للصلة وعليك السكينة ولا تأتي وانت تجري - [00:41:46](#)

ولذلك الخير كله في الاتباع. فنحن ينبغي ان نعمل بالدين في ضوء الدين. ما نعمل بالدين في غير ضوء الدين ففسد الدين ذلك العمل بالدين في ضوء الدين لابد ان نعمل للدين في ضوء الدين - [00:42:08](#)

الواحد يصلي هذا عمل بالدين. لكن لا يصلي صلاة لم يشرعها النبي صلى الله عليه وسلم وانما يصلي صلاة هي من الدين يأتي بالطمأنينة فيها يأتي بالخشوع يأتي بالركوع يأتي بالسجود يأتي بالقراءة السليمة - [00:42:26](#)

كثير من المسلمين لا يهتم باقامة الفاتحة في الصلة والفاتحة عند الجمهور ركن من اركان الصلة فالذي لا يقيمها صلاته في خطر والتجويد ليس بينه وبين تركه الا رياضة امرى بفكه - [00:42:44](#)

المسلم ينبغي ان يوجد الفاتحة واجب عيني على كل مكلف ان يوجد الفاتحة. لان الله يقول ورتل القرآن ويقول شيخ الفن والالز بالتجويد حتم لازم من لم يوجد القرآن اثموا والذى يقول ان التجويد غير لازم قوله ليس بالازم - [00:43:05](#)

لابد للمسلم ان يوجد القرآن الذي لا يلزم ان نعرف مخارج الحروف وصفات الحروف بالعلم اما التجويد الذي هو القراءة لازمة اما الذي لا يلزم ان نعرف ان لكل حرف خمس صفات - [00:43:32](#)

ولكل حرف مخرج هذا هو الذي لا يلزم اما تطبيق هذا والنطق به لازم الله قال ورتل القرآن ترتيلها ورتل فعل امر والامر للوجوب الا اذا صرفته قليلا. اما الذي يتعذر وهو شاق هذا الذي يحاول ان ينطق بالقرآن ويصعب عليه - [00:43:51](#)

لانه تعود على طريقة في النطق ولذلك انزل القرآن على سبعة احرف تخفيفا للناس منها من لا يستطيع ان يأتي الا بالامالة. ومنها لا يستطيع ان يأتي بالامالة. ومنها لا يستطيع الا ان يرقق ومنها لا يستطيع الا ان يفخم - [00:44:16](#)

فانزل الله القرآن بهذه الطريقة تخفيفا ورحمة لlama. ولذلك الذي يقول انهم خيروا هذا خطأ فاحش عمر لما سمع الصحابي يقرأ لما سلم لبيه لبيه اخذ تلابيبه وجاء للنبي وقال هذا يقرأ القرآن على غير القراءة التي اقرأتنها - [00:44:34](#)

قال له ارسله يا عمر اقرأ قال هكذا انزلت. شوف التعبير هكذا انزلت قال له اقرأ يا عمر. قال هكذا انزلت وابن مسعود يقول اقرؤوه كما علمتم والذي يرى ان هذا شيء كل واحد يقرأ بما يريده هذا باطل - [00:44:57](#)

لا يقرأ القرآن الا بما نزل من عند الله. نزل به جبريل وحفظه لمحمد صلى الله عليه وسلم. ومحمد صلى الله عليه وسلم حفظه للصحابية حفظوه للتابعين والتابعون حفظوه لتابعهم حتى جاءنا كل جيل يحفظ القرآن ويسلمه للجيل - [00:45:20](#)

ولذلك لابد للمسلم ان يعرف ان يقرأ القرآن قراءة سليمة ولا يسامح المسلم الذي يعيش بين ظهراني المسلمين في عدم قراءة القرآن قراءة صحيحة كيف ما تعطي شهر شهرين ثلاثة اشهر لان تقرأ كتاب ربك - [00:45:41](#)

القراءة السليمة على قصور هذا اهمال هذا لا يجوز وكل واحد منا ينبغي ان يجتهد حتى يقرأ الفاتحة قراءة سليمة على الاقل والسورة وال سورتين معها وائلك من الصالحين ما قالوا هؤلاء هم اولئك من جملة الصالحين - [00:46:05](#)

كما قال مع الصالحين ومن الصالحين كما قال في اخر الانفال فاولئك مع المؤمنين وما يفعلوا او تفعلوا وما تفعلوا كنتم خير امة. وما يفعل اولئك الذين تقدموا من خير من - [00:46:34](#)

يعني مؤكدا لا محل لها من الاعراب فلن يكفروا فلن يجحدوا ولن ينقصوا اذا كل ما يعمل الانسان من الخير مكتوب وما يعمل من الشر قد يمسح شيء ويغفر شيء وقد يظهر - 00:47:02

لكن ثقة ان الله لا يظلم الناس كل ما يعمل المسلم من الخير لن ينقص منه شيء اما الكافر نرجو الله السلامة والعافية. يوم القيمة ليس له الا النار فان عمل اعمال خيرية في الدنيا - 00:47:23

اعطيت له في الدنيا. كما قال ومن اراد العاجلة وسعى لها سعيها اشف من اراد لأ من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لم نريد. ما نشاء قيدت الاية الاخرى - 00:47:43

الاية الاخرى ما هي؟ من كان يريد الاية الذي قيدتها من نشاء لا في الدنيا يوفى اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يخسون اول الاية. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار - 00:48:04

من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها. هذه قيدتها لمن نشأ اذا والناس في الحد منهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ومنهم من يقول - 00:48:25

اعطني المال والولد والجاه وماله في الآخرة من نفل ناس يحجون لاجل الدنيا واحد يقول يا اخي الآخرة انا احج لله يريد يعطيني منصب يريد يعطيني جاه. يريد يعطيني قوة - 00:48:47

الله يعطيه لكن ليس له في الآخرة شيء لانه ما حج لاجل الله. حج لاجل مصالح دنيوية اما الذي يحج لله يصلح له دنياه وآخره فلذلك الكفار الان يتصدقون - 00:49:04

لأنهم علموا ان الصدقة تقوى اموالهم في الدنيا وترزقهم السعادة وترزقهم العزة. فهم يعطونا لاجل ان يحبهم الناس ويقبلوا منهم بانهم وجدوا الصدقة مربحة في الدنيا لان الله قال يعلمون ايش - 00:49:24

الله ربنا الحياة الدنيا. فللموا من تتبع الدنيا ان اكرام الناس واعطائهم هذا يعطينهم العزة والقوة في الدنيا ويعطينهم العلو وهم يبذلون لاجل العلو في الدنيا وال المسلمين مساكين علموا ان لاعطاء ينفعهم في دينهم ودنياهم ومع ذلك ايش - 00:49:42

يقصرون وما يفعلوا من خير فلن يكفروا والله علیم بالمتقين هذا فيه تهديد وتخويف وتشجيع وما دام الله علیم بالمتقين فال مجرم يخاف ويتب و والمطبع ينشط ويجهد في العمل جملة صالحة للترغيب وللترهيب - 00:50:02

ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واؤلئك اصحاب النار هم فيها خالدون. نرجو الله السلامة والعافية اللهم انا نسألك الجنة وننعواذ بك من النار - 00:50:27

اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه ولا تجعلوا الامر ملتبسا علينا فنضل وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة - 00:50:44